ملاحظات على التأريـــخ فـــى عصـــر العمارنـــة

د.وحيد محمد شعيب♦

لا يزال الغموض يكتنف العديد من القضايا الأثرية والتاريخية فى عصر العمارنة نتيجة الالتباس فى تأريخ أحداثه المتنوعة. وبالرغم من تعدد وتنوع الدراسات التى عالجت هذا العصر وساهمت بدور كبير فى إماطة اللثام عن بعض مشاكله، إلا أن مسألة تأريخ مراحله التاريخية المتعاقبة بأحداثها الشائكة لا تزال غامضة لدى العديد من المتخصصين لاسيما المصريين منهم، علاوة على أنها تحتاج إلى مزيد من الدراسات الهادفة إلى كشف النقاب عما يعتريها من إبهام. ومن هنا تأتى أهمية تلك الدراسة التى تختص بمحاولة كشف النقاب عن الوسائل المختلفة لتأريخ آثار العمارنة، وكذلك إبراز أهميتها التاريخية والأثرية البالغة فى معالجة العديد من قضايا العصر الشائكة.

ثمة عدة طرق متفاوتة للتأريخ فى عصر العمارنة وهى التأريخ بواسطة الأسماء الآتونية، والتأريخ بعدد أميرات العمارنة، والتأريخ بالبطاقات الهيراطية، وأخيراً التأريخ عن طريق أعمال الاضطهاد.

أولاً: التأريخ بالأسماء الآتونية

يعد تأريخ مقابر النبلاء بالعمارنة من المشاكل الرئيسية التى تواجه الباحثين نتيجة افتقارها للطريقة المألوفة فى تأريخ الأحداث الملكية والشخصية وفقاً لسنوات الملك الحاكم المعروفة باصطلاح ḥɜt-sp. فلا توجد من بين مقابر العمارنة المؤرخة بسنوات حكم اخناتون إلا مقبرتين فقط حيث ورد تاريخ العام الثانى عشر[١] على الجدار الغربى لصالة مقبرة حويا،[٢] وكذلك على الجدار الشرقى لصالة مقبرة مريرع الثانى.[٣] والأهمية التاريخية فى تسجيل هذا التاريخ لا يرجع فقط إلى تفرد هاتين المقبرتين بتلك الميزة التأريخية وإنما يرجع أيضاً إلى ارتباط التاريخ المذكور آنفاً بحدثين هامين. الحدث الأول المتشابه فى مغزاه فقط بخلاف أسلوب عرضه فى كلتا المقبرتين هو المختص بالاستقبال الرسمى لوفود البلدان الأجنبية التى وفدت إلى

♦ استاذ مساعد بكلية التربية – جامعة المنصورة.

(1)F.J. Giles, *The Amarna Age: Egypt* (Warminster, 2001), 71-75.

(2)N.de Garis Davies, *The Rock Tombs of El Amarna III*, ASE 15 (London: Kegan Paul, Trench, Trübner and Co., 1905), 9.

(3)Davies, *The Rock Tombs of El Amarna II* , ASE 14 (London: Kegan Paul, Trench, Trübner and Co., 1905), 38.

العاصمة العمارنية لتقديم جزيتهم دلالة على ولائهم وتبعيتهم للحكومة المصرية.[٤] وربما جاءت زيارتهم أيضاً متزامنة مع مراسم الحفل الرسمى الكبير الذى أقيم بمناسبة تخليد ذكرى انفراد اخناتون بالعرش عقب وفاة والده كما افترض فريق العلماء المنادين بوجود اشتراك فى الحكم بينهما لفترة طويلة تصل إلى اثنتى عشرة سنة على أكثر تقدير.[٥] أما الحدث الثانى فهو المصور على الجدار الجنوبى لصالة مقبرة حويا ويختص بالزيارة المشهورة التى قامت بها الأم الملكية تـــى إلى العمارنة وما تحمله من مدلولات هامة.[٦]

بيد أن ندرة التأريخ بسنوات حكم اخناتون داخل مقابر العمارنة لا يحول دون معرفة تأريخ نحتها وتطور عناصرها المعمارية والزخرفية إذ يمكن تحقيق ذلك بواسطة تطور الاسم الآتونى والتغيرات اللغوية والكتابية المصاحبة له. ففى بداية حكمه أطلق اخناتون على معبوده التسمية القديمة المعروفة "رع حر آختى"، وأعطاه بعدها مباشرة اسمه الدينى الجديد: "رع – حر آختى الحى، المتهلل فى الأفق باسمه الذى هو الضوء (شو، إله الفضاء الذى يتوسط السماء والأرض وكذلك الضياء الذى يملأ الفضاء) الذى هو من آتون". وتم تقسيم هذا الاسم إلى قسمين متساويين فى فترة لاحقة وكتبا على غرار الأسماء الملكية داخل خرطوشين متجاورين ، 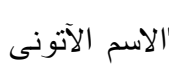 .[٧] وهذا الاسم الذى اصطلح على تسميته بـــ"الاسم الآتونى المبكر"

---

(4)Davies, *Rock Tombs II*: pls.37-40,47,and Vol. III,pls.13-15,*Urk IV*, 2003;5-10, 2006; 11-12.

(٥) Aldred, *Akhenaten, King of Egypt* (London, 1988), 279; J. Francisco, "Indications et évidences d'une corégence entre Amenhotep III et Amenhotep IV dans la nécropole thébaine," in *Proceedings of the Seventh International Congress of Egyptologists*, Cambridge, 3-9 September 1995, by C.J. Eyre, ed., Leuven, Uitgeverij Peeters, 1998 (Orientalia Lovaniensia Analecta, 82), 741-757 ; Giles, *Amarna Age*, 73-75. ويستعرض چايلز فى أكثر مـــن موضـــع البراهين المؤيدة لهذا الاشتراك الطويل والذى رفضه علماء آخرون بناءً على أدلة تأريخية بعـــضها مرتبط بخطابات العمارنـــة وقـــضية الدوخامنـــسو، انظـــر: W.L. Moran, *The Amarna Letters* (Baltimore,1992), xxxvi and n. 129; V. Parker, "Zur Chronologie des *Š*uppiluliuma*š* I," *AoF* 29 (2002), 31–62. ، بينما يستند البعض الآخر من تلك الأدلة على منـــاظر ونقـــوش بعـــض المقـــابر المعاصرة لكلا الملكين بطيبة لاسيما مقبرة خيروف، راجع: P.F. Dorman, "The Long Coregency Revisited: Architectural and Iconographic Conundra in the Tomb of Kheruef," in P. J. Brand and J. van Dijk, eds., Causing His Name to Live: Studies in Egyptian History and Epigraphy in Memory of William J. Murnane , *Culture & History of the Ancient Near East,* 37 (Leiden/Boston, 2009), 65-82.

(6)Davies, *Rock Tombs III* ,4, pls. 4-6,8-9; Giles, *Amarna Age*,60-63,75.

(٧) *COA III*, 183 ورد الاسم الاتونى المبكر داخل الخرطوشين أو بدونهما على عدة آثار مؤرخة بالسنوات الأولى من حكم اخناتون بدليل كتابة اسمه الشخصى (امنحوتب) قبل تغييره إلى اخنـــاتون، ومنها لوحة زرنيخ (Brussels, *Texts from the Time of Akhenaten* =*Urk IV*, 1964; M. Sandman,

هو أول الأسماء الآتونية المنقوشة على الآثار الملكية والشخصية بالعمارنة حتى العام التاسع من حكمه تقريباً.[٨]

واتسمت تلك المرحلة الأولى من تطور الفكر الآتونى بوجود عناصر شركية فى الآتونية وتأثرها بالمعتقدات التقليدية التعددية وانعكاس ذلك فى اللغة والكتابة المستعملتين آنذاك. والدليل على ذلك انتشار الألفاظ والأشكال الكتابية الشركية فى نقوش تلك المرحلة لاسيما العلامة الدالة على الألوهية (nṯr) سواء باستعمالها اللغوى التصويرى ( ) للتعبير عن كلمة إله (بصيغة المفرد) وكلمة آلهة (بصيغة الجمع)[٩] أو تداخلها فى كتابة كلمة بخور (snṯr)، أو باستعمالها كمخصص تصويرى (علامة الإله المصور فى الهيئة البشرية) للإشارة إلى آتون واخناتون (فى كلمات أب (it) وآتون ورع (ظهرت معهما أيضاً علامة الإله الشمسى فى الهيئة البشرية ذى اللحية المعقوفة والرأس المتوجة بقرص الشمس أو رأس الصقر المتوجة بقرص الشمس) وحاكم (ḥḳ3) وسيد (nb) وإله (nṯr) وجلالته (ḥm.f) لكل من آتون واخناتون) والضمير المفرد الأول للشخص الملكى المخاطب)، وكذلك كمخصص للكلمة المقدسة (šzy) بمعنى قدر. كما كان مسموحاً آنذاك أيضاً باستعمال الكتابة

N. de Garis Davies, *The Tomb of the Vizier Ramose*, Mond Excavations at Thebes vol. 1 (London: Egypt Exploration Society, 1941), pl. 33. ومقبرة الوزير رعمس بطيبة (رقم ٥٥)، انظر: (1983), 134, 1.7= كما ذكرته أيضاً بعض أحجار الكرنك المسجل عليها قوائم قربانية، انظر *Urk IV*, 1990;11-12; W.Helck, *Historische-Biographische Texte der 2. Zwischenzeit und Neue Texte der 18. Dynastie*, KÄT (Wiesbaden, 1983), 139,141; *Urk IV*, 1991;13 وبينما يؤرخ تشاباز بداية استعمال الاسم الآتونى المبكر وكتابته داخل خرطوشين بالعام الثانى بناءً على نقوش معبد آتون بالكرنك، انظر J.-L. Chappaz, "Le premier édifice d'Aménophis IV à Karnak," *BSEG* 8 (1983), 18,33-34 فإن جابولد يؤرخه بالعام الثالث استناداً على بعض الآثار المؤرخة بعصر اخناتون والمكتشفة فى مقبرة توت عنخ آمون، انظر: M. Gabolde, *D'Akhenaton à Toutânkhamon*, Collection de l'Institut d'Archéologie et d'Histoire de l'Antiquité, vol. 3 (Paris: Université Lumière-Lyon 2, 1998), 24-25, 27 والرأى الأخير هو المتفق عليه بين علماء المصريات، راجع: Giles, *Amarna Age*, 91.

[٨] انظر أهم دراستين ناقشتا أسماء آتون ومعانيها والتغيرات الطارئة عليها وهما دراسة زيته وجن: K. Sethe, *Beiträge zur Geschichte Amenophis IV*, Nachrichten der K. Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, Philosophisch—Historische Klasse, Vol. II. (Berlin, 1921), 101-130; B. Gunn, "Notes on the Aten and his names," JEA 9 (1923), 168-176.

[٩] أقر اخناتون بوضوح بعقيدة تعدد الآلهة وقت تأسيس العمارنة عندما ذكر على لوحات حدودها بأن مكانها المختار لا ينتمى إلى أية آلهة أو جهة: " لم يكن يملكها إله أو إلهة، ولا حاكم أو حاكمة، وغير مملوكة لأى شخص". R. Krauss, "Akhenaten: Monoththeist? Polytheist?," *BACE* 11 (2000), 96.

التصويرية لكلمة أم (mwt) بطائر نسر الرخمة ( ) الدال على الإلهة موت، ولكلمة الحق والصدق (m3ʿt) بصورة الإلهة ماعت ( ) بجانب كتابتها صوتياً أيضاً.[١٠]

وخصائص تلك المرحلة سواء باسمها الآتونى المبكر أو بعناصرها الشركية فى النقوش قد مكنت العلماء من تحديد تأريخ بعض الآثار العمارنية الهامة بتلك الفترة مثل آثار كيا المبكرة [١١] بما فيها تابوتها الخشبى المذهب [١٢] الذى حوى على الأرجح جثمان زوجها اخناتون بعد تعديل هيئته ونقوشه عقب وفاته.[١٣] كما يرجع إلى تلك الفترة أيضاً تاريخ نحت مقابر العمارنة الآتى ذكرها (وفقاً لترتيب دافيز):[١٤] مقبرة أحمس (رقم ٣)،[١٥] ومقبرة بنتو(رقم ٥)،[١٦] ومقبرة بانحسى (رقم ٦)،[١٧] ومقبرة بارننفر (رقم ٧)،[١٨] ومقبرة توتو (رقم ٨)،[١٩] ومقبرة إبى (رقم ١٠)،[٢٠] ومقبرة رعمس (رقم ١١)،[٢١] ومقبرة نخت با آتون (رقم ١٢)،[٢٢] ومقبرة نفرخبروحرسخبر (رقم ١٣)،[٢٣] ومقبرة معى (رقم ١٤)،[٢٤] ومقبرة سوتى (رقم ١٥)،[٢٥] ومقبرة سوتاو (رقم ١٩)،[٢٦] ومقبرة با آتون إم حب (رقم ٢٤)،[٢٧] ومقبرة

---

(10) G. Perepelkin, *The Secrets of the Gold Coffin* (Moscow, 1978), 139-151.

(11) R. Krauss, "Kija-Ursprüngliche Besitzerin der Kanopen aus KV 55," *MDAIK* 42 (1986), 67-80; Aldred, *Akhenaten*, 203-204; C.N. Reeves, "New Light on Kiya from Texts in the British Museum," *JEA* 74 (1988), 91-101.

(12) Perepelkin, *Gold Coffin*, passim; Aldred, *Akhenaten*, 195-218.

(١٣) راجع: Giles, *Amarna Age*, 221-248; W.J. Murnane, "The End of the Amarna Periode Once Again," *OLZ* 96, no.1 (2001), 9–22.

(١٤) Davies, *Rock Tombs II*, 6-7. وراجع أيضاً المقابر وأرقامها وأسماء أصحابها ووظائفهم فى قاموس بورتر – موس الطوبوغرافى *PM IV*, 211-230.

(15) Davies, *Rock Tombs III*, pls. 27,28,34.

(16) Davies, *Rock Tombs IV*, pls. 2, 3,4,6,7.

(17) Davies, *Rock Tombs II*, pls. 5, 7, 8.

(18) Davies, *Rock Tombs VI*, pls. 3, 4, 7.

(19) Davies, *Rock Tombs VI*, pls. 14, 15, 16, 17, 19.

(20) Davies, *Rock Tombs IV*, pls. 26,39 (Apy-Right Jamb).

(21) Davies, *Rock Tombs IV*, pl. 35.

(22) Davies, *Rock Tombs V*, 12,13,pl.14.

(23) Davies, *Rock Tombs IV*, pl. 37.

(24) Davies, Rock Tombs V, pls. 2, 3.

(25) Davies, *Rock Tombs IV*, pl. 39 (Suti- Left and Right Jamb)

(26) Davies, *Rock Tombs IV*, pl. 15.

(27) Davies, *Rock Tombs V*, 15, pl. 13.

آى (رقم ٢٥).[٢٨] بالإضافة إلى مقبرتين لشخصين مجهولين (رقما ٢٠ و٢٢)،[٢٩] ومقبرة ثالثة اسم صاحبها محطم (رقم ١٨).[٣٠] ومن ثم فإن كل تلك المقابر قد نحتها أصحابها على الأرجح خلال فترة تأسيس العمارنة[٣١] والفترة الأولى من وجود البلاط الملكى بها عقب افتتاحها الرسمى كمقر لاخناتون وحاشيته والمحتمل حدوثه فى مستهل العام التاسع بناءً على تسلسل التواريخ المذكورة على لوحات الحدود المتأخرة والتى ترجح امتداد فترة تأسيسها حتى نهاية آخر شهور فصل الفيضان (3ḫt) من العام الثامن لحكم اخناتون.[٣٢] وبينما توقف العمل فى تكملة نحت وزخرفة بعض تلك المقابر فى العام التاسع نتيجة ظروف غير معروفة (مثل مقبرة آى)،[٣٣] إلا أنه استمر فى مقبرتين فقط خلال بدايات النصف الثانى من حكم اخناتون وهما مقبرتا بانحسى وتوتو كما سيأتى ذكره لاحقاً.

وبناءً على تأريخ آخر ذكر للاسم الآتونى المبكر على لوحتى الحدود المتأخرة A و B بنهاية آخر شهور فصل الفيضان من العام الثامن لحكم اخناتون،[٣٤] فإن بداية المرحلة التالية والأخيرة فى تطور الآتونية بالعمارنة تؤرخ على الأرجح بالعام التاسع

---

(28) Davies, *Rock Tombs VI*, pls. 24, 25, 31, 32,34.

(29) Davies, *Rock Tombs* V,14, pls. 15,16.

(30) Davies, *Rock Tombs V*, 14, pl. 13.

(٣١) أعلن اخناتون على لوحات الحدود الأولى المؤرخة بالعام الخامس خلال زيارته التأسيسية لعاصمته الجديدة أختاتون بأنها ستكون مقر دفنه وزوجته وابنته الكبرى مريت آتون، وكذلك رجال بلاطه إذ أمر لهم بنحت مقابرهم فى جبلها الشرقى. *Urk IV*,1974-1975; B.G. Davies, *Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty*, Fasc. VI, (Warminster, 1995), 9; Giles, *Amarna Age*, 42.

(32) W.J. Murnane and C.C. Van Siclen, *The Boundary Stelae of Akhenaten* (London and New York, 1993), 37-86; E. Hornung, "The New Kingdom", in E. Hornung, R. Krauss and D.A. Warburton, eds., *Ancient Egyptian Chronology* (HdO I/83), Leiden – Boston, 2006, 206; Giles, *Amarna Age*, 44-45.

(33) O.J. Schaden, *The God's Father Ay*, Ph.D. Thesis, (Minnesota Univ., 1977),56-61.

(٣٤) يؤرخ النص الأساسى على لوحات الحدود الأولى (K,M,X) بالعام الخامس (وليس الرابع كما كان معتقداً سابقاً) خلافاً للنص الأساسى على اللوحات المتأخرة (A,B,F,J,N,P,Q,R,S,U,V) المؤرخ أصلاً بالعام السادس. ولكن النص الأخير يحتوى على إضافة بعد إعلان القسم الملكى حيال تعيين حدود المدينة المقدسة وإنشاءاتها الدينية والمدنية المزمع إقامتها داخلها. وتنص الإضافة على: "إعادة القسم فى العام السادس، الشهر الأول من فصل الشتاء، اليوم الثامن (عندما) كان الواحد (الملك) فى أختاتون". وثمة إضافة أخرى موجودة فقط على لوحتى A و B ومؤرخة بتاريخ "العام الثامن، الشهر الرابع من فصل الفيضان، اليوم الأخير"، وتذكر الفقرات التالية مرة أخرى إعادة القسم الملكى القاضى باحترام حدود اختاتون وتكريس المدينة وكافة أبنيتها إلى آتون. راجع: Davies, *Rock Tombs V*, 19-34, Pls. 25-44; *COA III*, 153, n.3; Hornung, in *Chronology*, 206; Giles, *Amarna Age*, 41-44.

وتستمر حتى نهاية حكمه.[٣٥] وتميزت تلك المرحلة بإجراء تغييرات شاملة فى المفاهيم الثورية الآتونية كان من أهمها تنقيتها من شوائبها الشركية ليصبح آتون الإله العالمى الأوحد مما أدى إلى إنكار ونبذ الآلهة الأخرى وتصاعد العداء ضدها.[٣٦] وتطلبت المرحلة الجديدة تغيير الاسم الآتونى ليس فقط من أجل حذف العنصرين الشركيين "حر آختى"[٣٧] و "شو"،[٣٨] وإنما كذلك بهدف إضفاء الصفة التجريدية على آتون. وكان الاسم الآتونى الجديد المعروف اصطلاحاً بالاسم الآتونى المتأخر هو 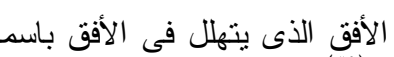 : "رع الحى، حاكم الأفق الذى يتهلل فى الأفق باسمه الذى هو الأب رع (الضوء الشمسى) الآتى من آتون".[٣٩]

وثمة عدة تغييرات صاحبت هذا التطور الدينى فى نقوش العمارنة لاسيما على جدران مقابر النبلاء حيث توقفت نهائياً الكتابة التصويرية لكلمتى "mwt"[٤٠] و "mɜꜥt" وكتابتهما صوتياً فقط.[٤١] علاوة على تحريم استعمال كافة المعانى اللغوية والتصويرية المرتبطة بالألوهية التقليدية سواء باستعمال كلمة nṯr بصيغتىّ المفرد أو

---

(٣٥) Sethe, *Geschichte Amenophis IV*, 16; Gunn, *JEA* 9 (1923), 170-173; Schaden, *Ay*,34,35, 57; Giles, *Amarna Age*, 44-45 وبينما يؤرخ معظم العلماء تغيير الاسم الآتونى فيما بين العامين التاسع والحادى عشر، إلا أن ثمة علماء آخرين مثل بريبلكين ومورنان وجابولد يرفضون هذا التأريخ ويفضلون من ناحيتهم تأريخه بالعام الثانى عشر أو فيما بين العامين الثانى عشر والرابع عشر، انظر: Perepelkin, *Gold Coffin*, 149; Murnane, *OLZ* 96, no. 1 (2001),14; Gabolde, *D'Akhenaton à Toutânkhamon*, 110-118.

(٣٦) D.B. Redford, "Some Observations on Amarna Chronology," *JEA* 45 (1959), 34-37 وهناك من يتشكك فى الوحدانية الآتونية وجوهر اختلافها عن الديانة التقليدية التعددية، راجع: R. Hari, "La religion amarnienne et la tradition polytheiste," in *Studien zu Sprache und Religion Ägypt*ens, zu Ehren von W. Westendorf, 2 (Göttingen, 1984), 1039-1055; E. Iversen, "The Reform of Akhenaten," *GM* 155 (1996), 55-59; Krauss, *BACE* 11 (2000), 93-101.

(٣٧) يرى كل من زيته وفيرمان أن ثمة مرحلة انتقالية تغير فيها عنصر "حر آختى" إلى "رع حاكم الأفق" حيث استعمل خلالها (المذكور أيضاً بالشكل المختلف)، وبالتالى اقترحا تأريخ كل الآثار المستخرجة من العمارنة والتى تحمل هذا العنصر الأخير بالفترة السابقة للشكل المتأخر للاسم الآتونى مباشرة. Sethe, *Geschichte Amenophis IV*,113,114; Fairman, in *COA III*, 183.

(٣٨) G. Fecht, "Amarna - Probleme," *ZÄS* 85 (1960),104-113; J. Assman, *Ägypten: Theologie und Frömmigkeit einer frühen Hochkultur* (Stuttgart, 1984), 245-246.

(٣٩) Fairman, in *COA III*, Texts, 183; Gunn, *JEA* 9 (1923), 170-174; E. Hornung, *Echnaton, die Religion des Lichts* (Zürich, 1995), 85.

(٤٠) Sandman, *Texts*, 12, 36, 39, 42, 43, 46,165 كما تعرضت الكتابة التصويرية لهذه الكلمة للمحو والتهشيم، انظر: Davies, *Rock Tombs II*, pl. 8; and Vol. IV: pl. 29; and Vol. VI: pl. 4; وكذلك فى مقبرة رعمس بطيبة (رقم ٥٥)، انظر: Davies, *Tomb of the Vizier Ramose*, pls. 8, 12, 21, 27.

(41) Perepelkin, *Gold Coffin*,132,148 ; Schaden, *Ay*, 19-21.

الجمع[٤٢] أو حتى باستعمال مخصصاتها بأشكالها المذكورة أعلاه وذلك باستبدالها فى الفترات المتأخرة بالمخصص الملكى ( ) القابض بيديه على الصولجان والمذبة.[٤٣] كما توقف استعمال المخصص البشرى المقدس لإله الشمس – ، – والذى كان يستخدم أيضاً بعد أسماء آتون ورع واستبداله بالمخصص الملكى أو بقرص الشمس.[٤٤] وتصاعدت حدة التغيير لتشمل النعت الملكى nṯr nfr "الإله الطيب" واستبداله بـــنعت ملكى آخر وهو nb tꜣwy "سيد الأرضين" وذلك فى نعوت النبلاء: "الممدوح من الإله الطيب"[٤٥] و "الممدوح كثيراً من الإله الطيب"[٤٦] واللذان شاع استعمالهما فقط فى فترة استخدام الاسم الآتونى المبكر. كما استبدلت أيضاً كلمة "إله" بكلمة "حاكم" فى الصلوات الشخصية لكل من آتون والملك على جدران مقابر العمارنة.[٤٧] وامتدت التغييرات أيضاً لتشمل الألقاب الملكية الرئيسية (الألقاب الخمسة) حيث تم استبدال اسم حورس (أى الملك) بـــ ḥḳꜣ "الحاكم" وحورس الذهبى بـــ ḥḳꜣ nfr "الحاكم الطيب".[٤٨]

ومما لا ريب فيه أن السبب فى تحريم الدلالات اللفظية والتصويرية القديمة المعبرة عن الألوهية يرجع إلى ارتباطها بالديانة التعددية وتعارضها مع مفاهيم المرحلة الجديدة التى حولت آتون واخناتون من مرحلة الألوهية الملكية للعبادة الشمسية الطبيعية إلى مرحلة الملكية المجردة للعبادة الشمسية الفوطبيعية.[٤٩] كما صاحب تلك المرحلة فى نهايتها أيضاً تجنب استعمال علامتين أخريتين وهما mn (المكتوب بها الاسم الآمونى) و wsr والاستعاضة عنهما إما بكتابتهما صوتياً أو بكلمات أخرى بديلة.[٥٠] ناهيك عن محو الأسماء الإلهية الشركية المتداخلة فى الأسماء

---

(42) J.H. Breasted, *The Dawn of Conscience* (New York, 1933), 280; Schaden, *Ay*, 21.

(43) Perepelkin, *Gold Coffin*, 142-151.

(44) Perepelkin, *Gold Coffin*, 144,150.

(٤٥) ḥsy n nṯr nfr انظر: Schaden, *Ay*, 79,121,n. 129

(٤٦) ḥsy ꜥꜣ n nṯr nfr وهو أحد الأشكال المختلفة للنعت السابق، راجع: Schaden, *Ay*, 79,121,n 129

(47) Perepelkin, *Gold Coffin*, 142-143.

(٤٨) Perepelkin, *Gold Coffin*, 150. وانظـــر أيـــضاً: I. Munro, "Zusammenstellung von Datierungskritierien für Inschriften der Amarna-Zeit nach J. J. Perepelkin 'Die Revolution Amenophis' IV.', Teil 1 (russ.), 1967," *GM* 94 (1986), 85.

(٤٩) Perepelkin, *Gold Coffin*, 151; Hornung, *Echnaton*,61-64, 86.

(٥٠) Perepelkin, *Gold Coffin*, 146. انظر على سبيل المثال كتابة اسم خادم الكاتب الملكى آنى المدعو آنيمن حيث استبدلت علامة mn صوتياً بعلامتىّ ، . Davies, *Rock Tombs V*, 10

الشخصية المركبة مثل بتاح معـــى الذى صار ينطق معـــى فقط.[٥١] علاوة على التغيير الذى طرأ على الألقاب الآتونية[٥٢] المصاحبة للاسم الآتونى والتى تساعد هى الأخرى على تأريخ النقوش بإحدى المرحلتين فى حالة افتقارها لاسميّ آتون المبكر والمتأخر. فقد تغير النعت القديم 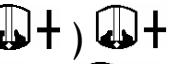 (ḫb.w-sd) ỉmỉ ḫb-sd "الموجود فى اليوبيل (اليوبيلات)" وحل محله نعت آخر جديد وهو 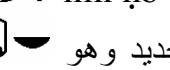 nb ḫb-sd (ḫb.w-sd) "سيد اليوبيل (اليوبيلات)".[٥٣]

وأفادت خصائص المرحلة الجديدة فى تأريخ التعديلات المتأخرة التى طرأت على شكل ونقوش تابوت كيـــا ليناسب صاحبه الملكى الجديد بالفترة اللاحقة لحكم اخناتون نظراً لاحتوائها على عناصر شركية مناهضة للمفاهيم الآتونية المتطورة،[٥٤] وكذلك تأريخ مقصورة الملكة تـــى المكتشفة فى مقبرة الوادى الغربى رقم ٥٥ بالنصف الثانى

---

(51)Davies, *Rock Tombs V*, 10, pl. X; Perepelkin, *Gold Coffin,* 148.

(٥٢) جرت العادة على مصاحبة مجموعة من الألقاب والنعوت للاسم الآتونى بشكليه المبكر والمتأخر فى مقابر العمارنة، والصيغة الكاملة التى صاحبت الشكل المبكر للاسم الآتونى هـــى: Itn ʿnḫ wr ỉmỉ ḫb(.w)-sd nb šnn(.t) nb Itn nb pt nb tȝ بمعنى "آتون الحى العظيم الذى يوجد فى عيد – سد (أعياد – سد)، سيد كل ما يحيط به آتون وسيد السماء والأرض". أما الصيغة التى صـــاحبت الشكل المتأخر لاسم آتون فقد تغير فيها nb ḫb(.w)-sd بمعنى "سيد عيد – سد (أعيـــاد – ســـد) مكان ỉmỉ ḫb(.w)-sd . E. Uphill, "The Sed-Festivals of Akhenaton," *JNES* 22 (1963), 123-127; Gunn, *JEA* 9 (1923),170-173; Fairman, in *COA* III, Texts, 184,186.

(٥٣) Fairman, in *COA III*, Texts,184. وقد أشار جن وفيرمان إلى تباين اســـتعمال العبـــارة nb n šnnt nb Itn "سيد كل ما يحيط به آتون" ومصاحبتها لكل من التعبير ỉmỉ ḫb(.w)-sd بالاســـم المبكر والتعبير nb ḫb(.w)-sd بالاسم المتأخر. وأضافا أن استعمالها قد انعدم تماماً على لوحـــات الحدود، فى حين أنه شاع مع الحالة الأولى على جدران مقابر العمارنة فقط رغم ندرته معها علـــى العديد من القطع المنقوشة المستخرجة من العمارنة حيث كثر عليها مع الحالة الثانية. وبالتالى يقترح فيرمان الاعتماد عليها كوسيلة تأريخية نظراً لإمكانية استخدامها فى نهاية فتـــرة اســـتعمال الاســـم الآتونى المبكر بعد النـــصف الأول مـــن العـــام الثـــامن Gunn, *JEA* 9 (1923),170-171; *COA III*, Texts,184,187. ومن ثم أرخ بعض العلماء ومنهم فيرمان وردفورد وچايلز نقش أسوان الـــصخرى للنحاتين باك ومين (*Urk IV*, 1942) بفترة استعمال الاسم الآتونى المتأخر مما يدل على وجود اشتراك طويل الأمد بين الملكين امنحوتب الثالث واخناتون Fairman, in *COA III*, Texts, 154-155; Redford, *History and Chronology*, p. 99; Giles, *Amarna Age*, 124 ، وهو ما اعترض عليه شادن فى دفاعه عن وجود اشتراك قصير الأمد، مؤكداً أن قيمة تلك العبارة كوسيلة للتأريخ محدودة للغاية لاستعمالها مع شكليّ الاسم الآتونى المبكر والمتأخر، انظر: Schaden, *Ay*, 24-26

(54)Perepelkin, *Gold Coffin*, 136-140,151-153.

من حكم ابنها والمرجح عملها بعد زيارتها إلى العمارنة فى العام الثانى عشر.[٥٥] كما أفادت أيضاً فى تأريخ ست مقابر بالعمارنة وهى مقبرة حويا (رقم ١)،[٥٦] ومقبرة مريرع الثانى (رقم ٢)،[٥٧] ومقبرة مريرع الأول (رقم ٤)،[٥٨] ومقبرة بانحسى (رقم ٦)،[٥٩] ومقبرة محو (رقم ٩)،[٦٠] ومقبرة آنى (رقم ٢٣).[٦١] وتباين تأريخ نحت تلك المقابر عن بعضها البعض إذ نحتت مقبرة محو بعد تغيير الاسم الآتونى مباشرة بدليل احتواء بعض نقوش أجزائها المعمارية الأولى على بعض العلامات التصورية المحرمة لاحقاً،[٦٢] ثم نحتت بعدها مقبرتا حويا ومريرع الثانى اللتان تحتويان فقط دون بقية المقابر الأخرى على تاريخ العام الثانى عشر من حكم اخناتون.[٦٣] أما تاريخ نحت مقبرة بانحسى فيرجع إلى كلتا الفترتين نظراً لاحتوائها الأساسى على الاسم الآتونى المبكر، بالإضافة إلى وجود الشكل المتأخر على بعض أجزاء المقبرة.[٦٤] وعلى الرغم من انتشار الاسم الآتونى المبكر فى نقوش مقبرة توتو (رقم ٨)، إلا أن العمل فيها استمر حتى الفترة الأولى من مرحلة التغيير نظراً لوجود علامات محرمة مع الاسم الجديد رغم إضافة الكتابة الصوتية لكلمة "أم" فى النقوش الطويلة المؤرخة بالفترة المتأخرة.[٦٥] كما لم تسلم أسماء امنحوتب الثالث على آثار العمارنة من الإجراءات الدينية المتبعة خلال المرحلة الثانية إذ أنها خضعت أيضاً للمفاهيم الجديدة

---

(55) A. H. Gardiner, "The So- Called Tomb of Queen Tiye," *JEA* 43 (1957); M. R. Bell, "The Armchair Excavation of KV 55," *JARCE* 27 (1990), 128,130-131; Schaden, *Ay*, 241-245.

(٥٦) Davies, *Rock Tombs III*, pls. 4,13,14,16. ويلاحظ أيضاً فى نفس المرجع كتابة ماعت صوتياً فى اسم عرش امنحوتب الثالث (pl. 18)، وكتابة šȝy بدون مخصص الإله فى الشكل البشرى (pl. 19)، وكذلك كتابة ماعت صوتياً (pls. 19,21). كما يظهر أيضاً المخصص الملكى بدلاً من المخصص البشرى المقدس (pl. 21).

(57) Davies, *Rock Tombs II*, pls. 33,34,37.

(58) Davies, *Rock Tombs* I, pls. 6,17.

(٥٩) يظهر الاسم الآتونى المتأخر فى أكثر من مكان بالمقبرة لاسيما على جانبىّ الجدار الجنوبى Davies, *Rock Tombs II*, pls. 10,12,18.

(60) Davies, *Rock Tombs IV*, pls. 15,16,20,27,29.

(61) Davies, *Rock Tombs V*, pl. 11.

(٦٢) على سبيل المثال الكتابة التصويرية لكلمتى mwt و wsr (Davies, *Rock Tombs* IV, pls. 6,23,27,28,29)، وبنفس المرجع حيث توجد علامة nṯr (pls.27,28,29)، فى حين محيت علامة طائر الرخمة الدالة على الإلهة موت (pl. 29).

(63) Davies, *Rock Tombs II*, pl. 29; id. Vol. III, 13; Giles, *Amarna Age*, 71.

(64) Davies, *Rock Tombs* II, pls. 10,12,18.

(65) Davies, *Rock Tombs VI*, 12,14,16; Perepelkin, *Gold Coffin*, 146,148.

من خلال تكرار اسم العرش (نب ماعت رع) تجنباً لذكر الإله المنبوذ آمون فى الاسم الشخصى أو كتابة الـــ "ماعت" صوتياً فقط.(٦٦)

ومن ناحية أخرى تباين تأريخ الأبنية الدينية والدنيوية بالعمارنة سواء فى تشييدها أو زخرفتها. فمن المؤكد أن أعمال النحت والزخرفة فى المعبد الآتونى الصغير قد اكتملت فى العام الثامن قبل تغيير الاسم الآتونى مما يدل على أنه كان أول الأبنية المنجزة بالعمارنة.(٦٧) وتعود زخرفة المعبد الآتونى الكبير إلى الفترة السابقة للعام التاسع مباشرة عندما زخرفت أولاً منطقة قدس الأقداس فى النهاية الشرقية، وتواصلت أعمال الزخرفة تدريجياً حتى المدخل الذى يعتبر آخر الأجزاء المزخرفة حيث عثر هنالك فقط على بقايا الاسم الآتونى المتأخر.(٦٨) وظهور الاسم الآتونى المتأخر فى نقوش القصر الملكى الكبير المجاور للمعبد الآتونى الكبير بوسط العمارنة قد اقتصر فقط على بعض الأجزاء الصغيرة فى أعمدة الصالة الفسيحة حيث كانت شرفة الظهور، ومنها الدرابزينات المنحوتة فقط من الحجر الرملى (بخلاف المنحوتة من الحجرى الجيرى والألبستر) والأدوات الصغيرة كقطع التماثيل واللوحات والأدوات الخزفية. ومن ثم فإن العمل الأساسى فى تشييد وزخرفة القصر الكبير باستثناء صالة التتويج يرجع إلى السنوات التسع الأولى من حكم اخناتون خلال استعمال الاسم الآتونى المبكر.(٦٩) أما القصر الشمالى الكائن فى شمال العمارنة وكذلك الضيعة الجنوبية (مارو–آتون) وأبنيتها الدينية والمدنية الفخمة، فقد انتشر فيهم الاسم الآتونى المتأخر مما يؤرخ زخارفهم خلال استعماله فى النصف الثانى من حكم اخناتون.(٧٠)

والجدير بالذكر أيضاً هو كثرة تصوير الزوجين الملكيين امنحوتب الرابع ونفرتيتى خلال السنوات المستعمل فيها الاسم الآتونى المبكر وهما يلبسان قلائد بها دلايات على هيئة خراطيش متضمنة هذا الاسم والمكتوب أيضاً على أساورهما. ولكن قلما ظهر الملك والملكة فى المناظر المؤرخة بفترة استعمال الاسم الآتونى المتأخر وهما يلبسان الحلى المكتوب باسم آتون.(٧١)

---

(66) *COA III*, 154-156; Schaden, *Ay*, 20, Tab. II.

(67) *COA III*, 184,187

(68) *COA III*. 185,188

(69) *COA III*, 184-185

(70) Gunn, in *COA I*, pls. 34,57-61; Perepelkin, *Gold Coffin*, passim; R. Hanke, *Amarna - Reliefs aus Hermopolis* (Hildesheim, 1978),67-70, pls.2,44,; A. Thomas, "Some Palimpsest Fragments from the Maru-Aton at Amarna," *CdÉ* 57 (1982), 5-13.

(71) Perepelkin, *Gold Coffin*, 157.

ثانياً: التأريخ بأميرات العمارنة

ترجح لوحات الحدود بالعمارنة وجود ثلاث بنات لدى اخناتون ونفرتيتي فى عام حكمه الثامن وهن بالترتيب: مريت آتون ومكت آتون وعنخس ان با آتون.[٧٢] ويكتمل عدد الأميرات إلى ست عندما أنجب الزوجان الملكيان خلال إقامتهما بالعمارنة ثلاث أميرات أخريات هن بالترتيب: نفرنفروآتون تا شريت ونفرنفرورع وستبن رع. وقد حفلت جدران مقابر العمارنة وآثارها بمناظر الأميرات حيث تفاوتت فيما بينها فى تصويرهن وفقاً لولادتهن وأعمارهن مما ينم عن دلالة تأريخية[٧٣] بدليل اتفاق عددهن مع تطور الاسم الآتونى وكذلك أماكن المقابر (جنوباً وشمالاً) وسماتها المعمارية والفنية.[٧٤] فلم يرد الاسم الآتونى المبكر إلا فى المناظر التى تظهر فيها الأميرات الثلاث الكبريات مما يدل على تأريخها قبل العام التاسع، فى حين تضمنت المناظر التى صورت أربع أميرات فأكثر الاسم الآتونى المتأخر مما يدل على تأريخها بالعام التاسع فصاعداً. ومن ثم فإن المقابر التى احتوت مناظرها فقط على صور الأميرات الأولى والثانية والثالثة يرجع تاريخها خلال استعمال الاسم الآتونى المبكر بالعمارنة حتى حوالى العام التاسع من حكم اخناتون. ومن تلك المقابر حيث تظهر على جدرانها صورهن مع الاسم الآتونى المبكر: مقبرة أحمس[٧٥]ومقبرة بنتو[٧٦] ومقبرة بارننفر[٧٧] ومقبرة توتو[٧٨] (المذكور فيها الاسم الآتونى المتأخر على بعض أجزائها القليلة مما يدل على استمرار العمل فيها حتى الفترة الأولى من استعماله) ومقبرة إبى[٧٩]ومقبرة

---

[٧٢] اقتصر النص الأساسى على لوحات الحدود الأولى على ذكر اسم الأميرة مريت آتون فقط مما يؤكد ولادتها قبل العام الخامس من حكم والدها. ورغم عدم وجود اسم الأميرة الثانية مكت آتون فى نص اللوحات الأولى، إلا أن حشر اسمها وصورتها على اللوحة K يرجح ولادتها هى الأخرى قبل العام السادس، وبالتالى كان لدى الزوجين الملكيين ابنتان فى العام الخامس. أما اسم وصورة الأميرة الثالثة عنخس ان با آتون فقد تم إضافتهما على اللوحات المتأخرة سواء فى العام السادس أو الثامن. راجع: Davies, *Rock Tombs V*, 21,23,24,25,27,30,32, pls. 26,33,34; D.B. Redford, *Akhenaten, the Heretic King* (Princeton, 1984), 79; Murnane and Van Siclen, *Boundary Stelae*, 175; Giles, *Amarna Age*, 42. وبينما يرجع سيلى تاريخ ولادة الأميرة الثالثة إلى العام الثامن K. C. Seele, "King Ay and the Close of the Amarna Age," *JNES*, 14 (1955)1, 71, n.27 ، فإن بريبلكين يؤرخه بنهاية العام الثامن أو بداية التاسع من حكم والدها Perepelkin, *Gold Coffin*, 103.

[73] Schaden, *Ay*, 86; cf. Giles, *Amarna Age*, 42-43.

[74] Davies, *Rock Tombs II*, 6-8

[75] Davies, *Rock Tombs III*, pl. 34.

[76] Davies, *Rock Tombs IV*, pls.5,9.

[77] Davies, *Rock Tombs VI*, pls. 2-4.

[78] Davies, *Rock Tombs VI*, pls. 16,17,19.

[79] Davies, *Rock Tombs* IV, pl.31.

معى[٨٠] ومقبرة آى.[٨١] أما مقبرة بانحسى التى استمر العمل فيها حتى أواخر العام التاسع تقريباً، فقد صورت الأميرات الثلاث السابق ذكرهن على معظم أجزائها المعمارية المسجل عليها الاسم الآتونى المبكر،[٨٢] ثم أضيفت إليهن الأميرة الرابعة نفرنفروآتون تا شيرى فى منظر يحتوى على الشكل المتأخر للاسم الآتونى.[٨٣]

وتباينت المقابر المؤرخة بالفترة الثانية فى تصوير الأميرات حيث صورت مقبرتا مريرع الأول[٨٤] وحويا[٨٥] أربع أميرات، بينما صورت مقبرة مريرع الثانى الأميرات فى منظرين احتوى أولهما على خمس أميرات،[٨٦] فى حين احتوى الثانى، وهو منظر تقديم الجزية المؤرخ بالعام الثانى عشر،[٨٧] على الأميرات الست مما يؤكد ولادتهن جميعاً قبل هذا التاريخ. كما ترجع أهمية المنظر الأخير أيضاً فى تأريخ وفاة الأميرة الثانية مكت آتون[٨٨] التى ماتت بالتأكيد بعد العام الثانى عشر من حكم أبيها نظراً لوجودها مع بقية أخواتها الخمس لمشاركة والديهن فى الاحتفال باستعراض تقديم جزية البلدان الأجنبية.[٨٩] أضف إلى ذلك أنها المقبرة الوحيدة التى استمر العمل فى زخرفتها حتى بعد وفاة اخناتون استناداً على منظر سمنخكارع ومريت آتون.[٩٠]

---

(80) Davies, *Rock Tombs V*, pl. 3.

(81) Davies, *Rock Tombs VI*, pls. 26,29.

(82) Davies, *Rock Tombs II*, pls. 5,7,8.

(٨٣) Davies, *Rock Tombs II*, pls.10, 12,15. كما صورت الأميرات مريت آتون ومكت آتون وعنخس ان با آتون فى منظر يتضمن الاسم الآتونى المتأخر (Davies, *Rock Tombs II*, pl. 18)، ولكن يلاحظ فى المنظر تصوير الأميرة الثالثة وهى كبيرة نسبياً مما يشير إلى احتمال تأريخ المنظر بفترة متقدمة من استعماله خلال العام التاسع.

(84) Davies, *Rock Tombs I*, pls. 19,25,26.

(85) Davies, *Rock Tombs III*, pls. 4,6, 17.

(86) Davies, *Rock Tombs II*, pls. 33,34.

(87) Davies, *Rock Tombs II*, pls. 37,38.

(88) G. T. Martin, *The Royal Tomb at El-'Amarna II: The Reliefs, Inscriptions, and Architecture* (London: EES, 1989), 43–45, pls. 63–69; Gabolde, *Akhenaton à Toutânkhamon*, 132–34, pls. 16–17.

(٨٩) Gabolde, *Akhenaton à Toutânkhamon*, 118-124; J. van Dijk, "The Death of Meketaten," in P. Brand and L. Cooper (eds.), *Causing His Name to Live: Studies in Egyptian Epigraphy and History in Memory of William J. Murnane, Culture & History of the Ancient Near East, 37* (Leiden/Boston, 2009), 83–88. والأرجح هو وفاة مكت آتون فى العام الثالث عشر من حكم والدها لأنه أعلى تاريخ مذكور لضيعتها على إحدى شقف أوانى النبيذ، انظر: *COA III*, pl. 86 , No. 37

(90) Davies, *El Amarna II*, pl.41; *LD III*, 99.

بيد أن العديد من الكتل الحجرية المستخرجة من الأشمونين والمؤرخة بعصر العمارنة[٩١] تحمل فقط صور أميرتين باسمين جديدين وهما مريت آتون تا شريت[٩٢] وعنخس ان با آتون تا شريت،[٩٣] ويظهر الاسم الآتونى المتأخر على بعض تلك الكتل.[٩٤] وبالرغم من أن النقوش الظاهرية تنسب هاتين الأميرتين الصغيرتين إلى اخناتون من ابنتية من نفرتيتى الأميرة مريت آتون والأميرة عنخس ان با آتون، إلا أن هذا غير صحيح بالمرة لأنها فى الحقيقة نقوش معدلة. ولا جدال فى أن الأميرتين الصغيرتين هما ابنتاه من زوجته الثانوية كيا[٩٥] التى امتلكت بعض الأبنية بالعمارنة كالقصر الشمالى والضيعة الجنوبية، وهى الآثار المؤرخة بالسنوات الأخيرة من حكم اخناتون وفقاً للاسم الآتونى المتأخر.[٩٦] ومن ثم يعتبر تصوير هاتين الأميرتين الصغيرتين من أهم الوسائل التأريخية فى تأريخ كتل الأشمونين وأى كتل أخرى يتم العثور عليها فى العمارنة بصرف النظر عن وجود نقوش بها.

ثالثاً: التأريخ بالبطاقات الهيراطية[٩٧]

تساهم الشقف الفخارية المكتشفة فى العمارنة بدور كبير فى تأريخ هذا العصر وإماطة اللثام عن العديد من مشاكله التاريخية بالرغم من افتقار سنواتها المؤرخة للأسماء الملكية سواء اخناتون أو سمنخكارع أو توت عنخ آمون. فقد سلكت نصوصها

---

(٩١) ترجح كل الدراسات وجهة النظر الداعية إلى تأريخ تفكيك العديد من أبنية العمارنة ونقلها إلى الأشمونين لاستعمالها من جديد بعصر الرعامسة، انظر على سبيل المثال: Hanke, *Amarna – Reliefs* , 67-70; Aldred, *Akhenaten*, 86-87.

(٩٢) مريت آتون الصغرى تمييزاً لها عن أختها الكبرى التى حملت نفس الاسم بدون النعت الأخير.

(٩٣) عنخس ان با آتون الصغرى تمييزاً لها عن أختها الكبرى التى حملت الاسم ذاته بدون النعت الأخير.

(94)G. Roeder, *Amarna – Reliefs aus Hermopolis* (Hildesheim, 1969), pls. 13-44,172,173; Hanke, *Amarna – Reliefs*,2-6,142-145,150-151, pls.27,30,35,46-51.

(95)Hanke, *Amarna-Reliefs* ,190-192, 150–53; Perepelkin, *Gold Coffin*, passim; Gabolde, *D'Akhenaton à Toutânkhamon*, 285.

(96)Perepelkin, *Gold Coffin*, passim; Hanke, *Amarna-Reliefs*, 188-190,193-195; A.P. Thomas, "The Other Women at Akhetaten. Royal Wife Kiya," in *Amarna Letters* 3 (1994), 72-81; Giles, *Amarna Age*, 157,168,174,204, 229.

(٩٧) استعملت عدة مصطلحات للتعبير عن الكتابات الهيراطية المدونة على شقف الأوانى الفخارية التى عثر عليها فى العمارنة. فقد أشار إليها جن بمصطلح "جرافيتى (مخربشات) graffiti" Gunn, in *COA I*, 164 and n. 1. وأشار إليها فيرمان فى بادئ الأمر بـ" أوستراكا (شقف) ostraca"، ولكنه سماها لاحقاً بـ" البطاقات الهيراطية hieratic dockets" نتيجة أن أغلب النصوص تذكر ببساطة محتويات الأوانى التى تحطم معظمها بمرور الزمن. Fairman, in *COA II*, 103-107; idem *COA III*, Tetxts,152 ولهذا نجد الاصطلاح الأخير هو المستعمل فى معظم الدراسات المختصة بعصر العمارنة.

الهيراطية نهجاً واحداً يذكر التاريخ ونوع الشراب ومصدره، علاوة على لقب واسم الكرّام[٩٨] حال تدوين البطاقة على آنية نبيذ مما يعطى أهمية كبيرة فى تأريخها إما بالتاريخ المذكور أو بالتغيرات التى طرأت عليها لاسيما ألقاب المشرفين على بساتين الكروم. والجدير بالذكر هو أن التباين الملموس فى أعداد البطاقات الهيراطية المؤرخة من فترة لأخرى قد يحمل فى طياته مدلولاً تاريخياً. فقد لوحظ أن بطاقات أوانى النبيذ الهيراطية فى العامين الثالث والرابع – من حكم اخناتون – أقل بكثير من البطاقات المؤرخة بالعام الخامس، وهو نفس العام الذى شهد فى شهره الثامن الاحتفال بأولى الزيارات الملكية إلى العاصمة الجديدة مما يفسر سبب زيادة جرار النبيذ. كما أن أعداد بطاقات العام الخامس متشابهة مع مثيلتها المؤرخة بأعوام السادس والسابع والثامن مما يشير إلى احتمال أن العاصمة الجديدة أخناتون كانت ما تزال تحت التأسيس فى الفترة الممتدة من العام الخامس حتى الثامن. أما البطاقات المؤرخة بالعامين التاسع والعاشر فهى غفيرة للغاية إذ أن أعدادها متضاعفة عن نظيرتها المؤرخة بالفترة السابقة مما يرجح اعتبار العام التاسع من حكم اخناتون هو العام الذى أصبحت فيه أخناتون مقر البلاط الملكى حيث شهدت آنذاك احتفالاً كبيراً بمناسبة افتتاحها.[٩٩] وثمة برهان آخر يعزز تلك الفرضية وهو لوحات الحدود التى تشير هى الأخرى إلى عدم كفاية اكتمال مدينة أخناتون حتى تصبح صالحة لاستقرار البلاط الملكى قبل العام التاسع نظراً لتطابق المصطلحات الواصفة للوجود الملكى بها فى النقش الأساسى لأعوام الرابع والسادس والثامن، علاوة على افتقار النصوص إلى ما يشير إلى وجود مقر ملكى ثابت فيها خلال زيارة اخناتون لها وتفقده لحدودها ومبانيها.[١٠٠] وإذا صحت تلك الفرضية وفقاً لأعداد البطاقات الهيراطية وكذلك ما ورد فى نقوش لوحات الحدود، فإن فترة وجود البلاط الملكى بأخناتون لم تتجاوز عشر سنوات حيث لم يكمل فيها توت عنخ آمون عام حكمه الثالث بحسب البطاقات المؤرخة.[١٠١]

وعلى صعيد آخر عثر على أعداد غفيرة من بطاقات هيراطية لأوانى نبيذ مؤرخة بالعام الأول لدرجة أن أعدادها تفوق أعداد البطاقات المؤرخة بالأعوام الأخرى باستثناء تلك المؤرخة بأعوام التاسع والعاشر والرابع عشر. وبما أن تلك

---

(98) *COA III*, Texts, 163

(99) Giles, *Amarna Age*, 45-47

(100) Giles, *Amarna Age*, 44-45

(١٠١) Giles, *Amarna Age*, 47 ثمة ثلاث بطاقات أوانى نبيذ فقط مؤرخة بالعام الثالث مما يحول دون قبول إتمام قطف عنب هذا العام وبالتحديد فى الشهر الثانى من فصل الآخت (الفيضان) الموافق للفترة الممتدة من ٢٢ أغسطس حتى ٢٠ سبتمبر لعام ١٣٣٩ ق.م، وهو العام الذى سبقته وفاة اخناتون بثلاثة أعوام. راجع: Hornung, in *Chronology*, 206,208

البطاقات لا تخص بالتأكيد اخناتون،[١٠٢] فإنها تشير حتماً إلى عامىّ تتويج خليفتيه الملكين سمنخكارع وتوت عنخ آمون. كما تنسب إليهما بالضرورة كل البطاقات المؤرخة بالأعوام الثلاثة الأولى. وتضاؤل أعداد البطاقات المؤرخة بالعامين الثانى والثالث يؤكد على أن تأريخ الانتقال النهائى للبلاط الملكى من العمارنة قد تم خلال العام الثالث على أكثر تقدير من حكم توت عنخ آمون بعد أن أكمل فيها عام حكمه الثانى.[١٠٣] ولعل من أهم البطاقات الهيراطية المؤرخة الأخرى، البطاقات المنسوبة إلى الملكة نفرتيتى فى السنوات الأربع الأخيرة من حكم اخناتون،[١٠٤] وكذلك البطاقة رقم ٢٧٩.[١٠٥] فقد عثر على خمس بطاقات هيراطية مؤرخة بالفترة الممتدة من العام الرابع عشر حتى العام السابع عشر، ومكتوب عليها لقب ḥmt nswt "الزوجة الملكية". ومما لا ريب فيه أن اللقب الأخير المكتوب داخل الخرطوش الملكى هو اختصار للقب الكامل ḥmt nswt wrt "الزوجة الملكية الكبرى" التى حملته نفرتيتى وحدها طوال حكم زوجها، ومن ثم ترجح تلك البطاقات فكرة وجود الملكة آنذاك وليس اختفائها كما ذهب بعض العلماء.[١٠٦] أما شقفة آنية النبيذ رقم ٢٧٩ فهى مؤرخة بعامين مختلفين لملكين متعاقبين: العام السابع عشر وهو آخر سنوات حكم

---

[١٠٢] تؤكد بطاقات أوانى النبيذ من العمارنة تعاقب قطف محاصيل العنب على مدار سبعة عشر عاماً خلال فترة تأسيسها والإقامة فيها. وتتفق ثلاثة عشر عاماً من تلك الأعوام مع السنوات الممتدة من العام الرابع حتى السابع من حكم اخناتون، فى حين تتفق مع سنوات حكم خلفائه الأعوام الثلاث الأخيرة المتعاقبة لقطف العنب وعصره وتعبئته فى جراره ونقلها إلى العمارنة. Hornung, in *Chronology*, 207

[103] Giles, *Amarna Age*, 47; Hornung, in *Chronology*, 208.

[١٠٤] بطاقة رقم ٢٠٨ مؤرخة بالعام الرابع عشر (*COA III*, pl. 91, no. 208)، ورقم ٢٤٥ مؤرخة بالعام الخامس عشر (*COA III*, pl. 94, no. 245)، ورقم ٢١٨ مؤرخة بالعام ١٦ (*COA III*, pl. 93, no. 218)، وبطاقتان رقما G و K مؤرختان بالعام السابع عشر (*COA I*, pl. 63, G,K.).

[105] *COA III*, pl. 95, no. 279

[106] E. Hornung, *Untersuchungen zur Chronologie und Geschichte des Neuen Reiches* (Wiesbaden, 1964), 85-86; R. Krauss, "Nefretitis Ende," *MDAIK* 53 (1997), 209-219.

اخناتون،[١٠٧] والعام الأول المكتوب فوق العام السابق وهو على الأرجح أول سنوات حكم خليفته سمنخكارع.[١٠٨]

كما حملت البطاقات الهيراطية بعض السمات التأريخية لاسيما فى نهاية حكم اخناتون والفترة التى أعقبت وفاته مباشرة. فقد ظهر فى معظم نصوص شقف أوانى النبيذ الفخارية بالعمارنة منذ العام الثالث عشر تقريباً من حكم اخناتون لقباً جديداً يشير إلى كبير الكرّامين 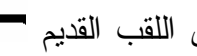 ḥrỉ b<ḥ بدلاً من اللقب القديم 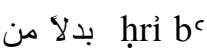 ḥrỉ k3mw.[١٠٩] واستمر استعمال هذا اللقب الجديد أغلب الظن عقب وفاة اخناتون مباشرة خلال حكم خليفته المباشر[١١٠] خلافاً لحكم توت عنخ آمون الذى عاد واستعمل اللقب القديم.[١١١] ومن ثم تُؤرخ البطاقات الهيراطية المكتوبة بهذا اللقب الجديد بالفترة الممتدة من العام الثالث عشر حتى السابع عشر فى حالة افتقارها إلى التاريخ أو الرقم العشرى.[١١٢] أما البطاقات المؤرخة بالعامين الأول والثانى وتحمل أيضاً هذا اللقب

---

[١٠٧] دارت مناقشات كثيرة حول وجود بطاقات هيراطية تشير إلى سنوات حكم أعلى للملك اخناتون سواء بالعام الثامن عشر أو الحادى والعشرين، غير أن وجود تلك البطاقات وقراءتها مشكوك فيه. راجع: *COA II*:104; Gunn in *COA I*:165; K.C. Seele, "King Ay and the close of the Amarna Age," *JNES* 14 (1955), 171,n.27; H.W. Fairman, "The Supposed Year 21 of Akhenaton," *JEA* 46 (1960), 108-109; F.G. Giles, *Ikhnaton, Legend and History* (London, 1970), 97-98 والأرجح أنه مات فى عام حكمه السابع عشر بناءً على بطاقات أوانى النبيذ بالعمارنة والمؤرخة بحكمه من العام الرابع حتى السابع عشر. Hornung, in *Chronology*, 206

[١٠٨] J.P. Allen, "Akhenaten's Mystery Coregent and Successor," in *Amarna Letters* 1 (1991), 74;R. Krauss, "Zur Chronologie der Nachfolger Achenatens unter Berücksichtigung der DOG-Funde aus Amarna," *MDOG* 129 (1997), 238; cf. Hornung, *Untersuchungen*, 88-89; Giles, *Amarna Age*, 142-143.

[١٠٩] انظر: *COA II*:105, *III* (Texts):165-168; *Wb I*: 448,V:106; R. Hannig, *Großes Handwörterbuch Ägyptisch - Deutsch* (Mainz, 1995), 249,877.

[١١٠] انظر البطاقات المؤرخة بالعام الأول أرقام: ٣٥ (COA III, pl. 86, no. 35) و ٣٦ (COA III, pl. 86, no. 36) و ٢٧٩ (COA III, pl.95, no. 279).

[111] W. Helck, "Amarna Probleme," *CdÉ* 44 (1969), 205-206; Hornung, in *Chronology*, 207; R. Krauss, "Eine Regentin, ein König und eine Königin zwischen dem Tod von Achenaten und der Thronbesteig- ung von Tutanchaten," *AoF* 34 (2007) 2,309.

[١١٢] من أهم البطاقات المفتقرة إلى الرقم العشرى، بطاقة رقم ٣٩ المنسوبة إلى الابنة الملكية مريت آتون والتى تؤرخ بالعام الخامس (عشر ؟) وفقاً لوجود لقب كبير الكرّامين ḥrỉ b<ḥ مما يدل على استمرار تلقبها بلقب الابنة الملكية حتى ذلك التاريخ، انظر *COA III*, pl. 85, no. 39 ، وكذلك البطاقة رقم ١٦ المحتمل نسبتها إلى كيا والتى تؤرخ بالعام السادس (عشر ؟) نظراً لوجود لقب كبير الكرّامين المذكور سابقاً، انظر *COA II*, pl. 58,16; Krauss, *MDAIK* 53 (1997), 213

الجديد، فعلى الأرجح تأريخها بحكم خليفة اخناتون المباشر سمنخكارع (وربما كذلك الملكة عنخت خبرو رع)[١١٣] وليس بحكم توت عنخ آمون.[١١٤]

وكان من الطبيعى أن ينعكس التطور الدينى للاسم الآتونى على الكتابات الهيراطية المدونة على الأوانى الفخارية نظراً لاحتوائها على عناصر شركية تناهض الاسم الآتونى المتأخر مثلما كان الحال فى النقوش الهيروغليفية على جدران مقابر العمارنة. وأبرز تلك العناصر الشركية هو مخصص الألوهية الهيراطى 𓀭 الذى يمثل الاختصار الهيروغليفى لعلامة الصقر فوق مجثم 𓅃. وتميزت تلك العلامة بوجودها فى كل البطاقات الهيراطية بعد أسماء آتون حتى العام الثانى عشر تقريباً خلافاً للسنوات التالية. ويبدو أنها شاركت نفس مصير علامة الشكل البشرى للإله فى النقوش الهيروغليفية إذ حذفت هى الأخرى فى نصوص أوانى النبيذ الفخارية عقب تغيير الاسم الآتونى بدليل ندرة وجودها بعد أسماء آتون فى معظم البطاقات الهيراطية المؤرخة خلال استعمال الاسم الآتونى المتأخر[١١٥] لاسيما البطاقات المؤرخة بالسنوات الست الأخيرة من حكم اخناتون.[١١٦] وحذف هذا المخصص من على أوانى النبيذ الفخارية الآتية من خارج العاصمة العمارنية يبرهن على انتشار التغييرات الإصلاحية فى معظم أرجاء البلاد والتزام الآتونيين خارج العاصمة بالتعاليم الملكية والنهج الدينى الجديد المتبع داخل العمارنة.[١١٧]

---

(١١٣) Hornung, in *Chronology*, 207 أكدت معظم الدراسات الحديثة المختصة بعصر العمارنة إلى وجود ملكة ارتقت الحكم عقب اخناتون، ولكنها تفاوتت فيما بينها فى أمرين: تحديد هويتها (نفرتيتى، كيا أو مريت آتون)، ومدة حكمها. راجع: وحيد محمد شعيب، سمنخ كارع ونهاية عصر العمارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار بالقاهرة، ١٩٩٧، ١٥٤-٢١١، Krauss, *AoF* 34 (2007) 2, 304, 294-318

(114) Helck,*SAK* 15(1988),155;Hornung, in *Chronology*,207-208; Krauss, *AoF* 34 (2007) 2, 314.

(١١٥) Perepelkin, *Gold Coffin*, 145,149. وثمة ثلاثة استثناءات مؤرخة بتلك الفترة ومكتوبة بمخصص الألوهية الهيراطى: البطاقة الأولى مؤرخة بالعام الثالث عشر حيث يصاحب فيها المخصص اسم آتون *COA II*, pl. 58, no.25 ، والبطاقة الثانية مؤرخة بالعام الرابع عشر وفيها يصاحب المخصص اسم رع فى الخرطوش الآتونى "عنخ رع" *COA III*, 99. أما البطاقة الثالثة والأخيرة فهى مؤرخة بالعام السابع عشر ومكتوب فيها اسم آتون مع هذا المخصص. *COA III*, 51

(١١٦) من البطاقات المؤرخة بالعام الثانى عشرة رقم ٤٨ و ١٨٠ (*COA III*:48,180) ، ومن العام الثالث عشر البطاقة رقم ١٣٤ (*COA III*:134) ، ومن العام الرابع عشر البطاقة ٧٤ (*COA III*:74) ، ومن العام السادس عشر البطاقة رقم ١٣(*COA II*, pl. 58:13) ، ومن العام السابع عشر البطاقة رقم ١٧٣ (*COA III*: 173). علاوة على بعض البطاقات المؤرخة بالعام الأول (ربما من حكم سمنخكارع) وهى أرقام ١١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ (*COA III*: 111,220,235,259).

(117) Perepelkin, *Gold Coffin*,149-150.

رابعاً: التأريخ بأعمال الاضطهاد

يمكن تمييز نوعين من الاضطهاد العمارنى: الأول هو الاضطهاد الدينى الناجم عن السياسة الدينية الآتونية المعادية للديانة التقليدية وآلهتها وعلى رأسهم آمون، فى حين يتمثل الاضطهاد الثانى فى الاضطهاد السياسى الذى أصاب إحدى الزوجات الملكيات. فقد اتسمت الآتونية فى مرحلتها الأولى بالتسامح تجاه المعتقدات القديمة بدليل ارتكاز أولى مبادئها الدينية الأساسية ولمدة طويلة على بعض الآلهة الشركية مثل رع حر آختى وشو وتفنوت.(١١٨) علاوة على استمرار ذكر آمون فى العمارنة حتى العام السادس فقط بناءً على إحدى بطاقات أوانى النبيذ(١١٩) بالرغم من تغيير الملك لاسمه الشخصى فى عام حكمه الخامس لتتضمنه العنصر الآمونى.(١٢٠) غير أن الآتونية حادت فى مرحلتها الثانية عن تسامحها وتحولت إلى ديانة متعصبة لا تؤمن إلا بعبادة آتون مما جعل اخناتون يصدر أوامره الصارمة ليس فقط بتحريم عبادة الآلهة الأخرى لاسيما آمون، وإنما أيضاً بوقف استعمال أشكالها وأسمائها ورموزها واضطهادها سواء بالتحطيم أو المحو داخل وخارج العمارنة مثلما حدث فى معبد عمدا بالنوبة ومعابد آمون بطيبة.(١٢١)

وعلى الرغم من اتفاق الدراسات على حقيقة إجراء أعمال الاضطهاد الدينى خلال المرحلة الثانية للآتونية، إلا أن ثمة اختلافات فى تحديد تأريخها آنذاك إذ تباينت آراء العلماء حيال ذلك وتراوحت تقديراتهم بين العام التاسع حتى نهاية حكم اخناتون.(١٢٢)وعلة الاختلاف فيما بينهم تكمن فقط فى طريقة تأويلاتهم الشخصية لمسألتى مدى تسامح الآتونية مع الأفكار العقائدية الأخرى،(١٢٣)وكذلك مدة الاشتراك المفترض من قبل بعض العلماء بين اخناتون ووالده على العرش.(١٢٤)والأرجح فى ظن

---

(118)Fecht, *ZÄS* 85 (1960), 106-108; Giles, *Amarna Age*, 91; Hornung, *Echnaton*, 64.

(١١٩) *COA III*, pl. 90, no. 140. واسم آمون مذكور أيضاً على لوحة الكاتب نخت مين المؤرخة بالعام السادس والتى تحوى أيضاً فى نقوشها رموز وأسماء شركية تقليدية، علاوة على تضمنها لاسم اخناتون والاسم الآتونى فى شكله المبكر، انظر: W. von Bissing, "Stele des Nechtmin aus der El Amarnazeit, " *ZÄS* 44 (1929), 113-117; Sandman, *Texts*, 144-145. غير أن جابولد ترجع تاريخ حظر استعمال اسم آمون بدون اضطهاده من قبل اخناتون إلى ما قبل العام الثالث، وأضاف أن كتابة اسم آمون قد تم تحريمه تماماً فى النقوش الملكية بدءاً من العام الرابع. انظر Gabolde, *D'Akhenaton à Toutânkhamon*, 25-26

(120)Gabolde, *D'Akhenaton à Toutânkhamon*, 29; Giles, *Amarna Age*, 91,137.

(121)Gabolde, *D'Akhenaton à Toutânkhamon*, 32-34; Krauss, *BACE* 11 (2000), 93-96.

(122)Schaden, *Ay*, 34-35.

(123) Redford, *JEA*, 45 (1959),37; C. Aldred, *Akhenaten* (London, 1968), 195-196.

(124)R.A. Fazzini, *Art from the Age of Akhenaten* (Brooklyn, 1973), 12; Giles, *Ikhnaton*, 91-92; Schaden, *Ay*, 35.

الباحث هو تأريخها بالفترة الأولى من استعمال الاسم الآتونى المتأخر بعدما استقر اخناتون وبلاطه فى العمارنة حيث بدأ فى تطوير أفكاره الدينية المعادية للديانة التقليدية، ثم تصاعدت أعمال الاضطهاد الدينى تدريجياً حتى بلغت ذروتها فى أواخر حكمه.

ويختلف النوع الثانى للاضطهاد عن الأول فى أمرين أولهما أنه سياسى استهدف زوجة اخناتون الثانوية المدعوة كيـــا بعد ارتقائها لمكانة متميزة فى حوالى العام الثالث عشر من حكمه. أما الاختلاف الثانى فهو ترجيح تأريخه عقب وفاة زوجها مباشرة. فقد تمتعت كيا بمنزلة سامية لدى زوجها بالعمارنة فى عام حكمه الثالث عشر مما جعله يخصص لها بعض الأبنية أهمها القصر الشمالى والضيعة الجنوبية (مارو-آتون) حيث تؤكد نقوشهما على حقيقة واحدة مؤداها ارتباط الملك الكبير وتعلقه بأسرته الجديدة المؤلفة منها وابنتيها مريت آتون تا شريت وعنخس ان با آتون تا شريت. ولكنها تعرضت للاضطهاد لاحقاً بدليل اختفائها ومصادرة كافة ممتلكاتها بالعمارنة لصالح ابنتىّ نفرتيتى الأميرتين مريت آتون وعنخس ان با آتون مما استلزم تعديل نقوشها من ألقاب واسم كيـــا إلى ألقاب واسم هاتين الأميرتين. كما توضح النقوش أيضاً تبنى الأميرتين أختيهما غير الشقيقتين بعد طمس هوية أمهما الحقيقية كيـــا. ونسبة كل النقوش المعدلة إلى كيـــا وليست إلى نفرتيتى فى القصر الشمالى ومارو-آتون سواء داخل العمارنة أو الأشمونين حيث تم اكتشاف معظم كتلها الحجرية هناك، قد دحضت بما لا يدع مجالاً للشك وجهة النظر القديمة الداعية إلى اضطهاد نفرتيتى فى آخر سنوات حكم زوجها واستبدالها بابنتيها وبصفة خاصة ابنتها الكبرى مريت آتون.[١٢٥] وعلى الأرجح أن اغتصاب آثار كيـــا وتعديلها لصالح ابنتىّ نفرتيتى يؤرخ بالفترة التى أعقبت وفاة اخناتون مباشرة نظراً لوضعهما السياسى المتميز آنذاك لاسيما الأميرة مريت آتون.[١٢٦]

غير أن الحقائق المذكورة آنفاً لا تسرى على كل آثار كيـــا المعدلة سواء فى تأريخها أو تأريخ تعديلها أو تحديد هوية مالكها الجديد. فقد تم العثور على تابوتها الخشبى المذهب وأوانيها الكانوبية من الألبستر فى مقبرة مؤرخة بعصر توت عنخ آمون وهى المقبرة رقم ٥٥ بوادى الملوك. وترجح الدراسات على تأريخهم خلال استعمال الاسم الآتونى المبكر بالعمارنة، ولكن التعديلات الجوهرية التى أجريت على

---

[١٢٥] لا تزال مسألة تأريخ وفاة نفرتيتى قبل زوجها بفترة زمنية قصيرة مثار جـــدل وخـــلاف بـــين العلماء، انظر: Krauss, *MDAIK* 53 (1997), 209–219; M. Gabolde, "Das Ende der Amarnazeit," in A. Grimm and S. Schoske, eds., *Das Geheimnis des goldenen Sarges: Echnaton und das Ende der Amarnazeit* (München, 2001), 9–41; M. Eaton-Krauss, and R. Krauss, "Rez. von M. Gabolde: D'Akhenaton à Toutânkhamon, Paris 1998," *BiOr* 58 (2001), 92–97; Murnane, *OLZ* 96, no. 1 (2001), 17-18.

[126] Gabolde, *D'Akhenaton à Toutânkhamon*, 187–226; Krauss, *AoF* 34 (2007) 2, 304, 307-315.

أشكالهم ونقوشهم ليتواءموا مع مكانة صاحبهم الملكى الجديد الذى هو على الأرجح اخناتون، قد حدثت خلال حكم توت عنخ آمون وفقاً لمعايير تأريخية مرتبطة باستعمال عناصر شركية تناهض تطور الآتونية فى مرحلتها الأخيرة.(١٢٧)

وهكذا يؤكد الباحث على عدة حقائق راسخة خلال عصر العمارنة وهى:

١. التناغم الفكرى والزمنى للتغيرات الآتونية فى المجال الدينى وشتى المجالات الأخرى المواكبة لها خلال عصر العمارنة.

٢. استجابة نقوش وآثار العصر لكافة التغيرات الدينية والاجتماعية والسياسية الطارئة إذ انسجمت هى الأخرى معها وعبرت عن إرهاصاتها الفكرية والزمنية.

٣. ثمة عدة وسائل تأريخية متمخضة عن الإرهاصات الدينية والسياسية وهى:
   - أشكال الاسم الآتونى
   - عدد أميرات العمارنة
   - البطاقات الهيراطية المؤرخة وغير المؤرخة
   - أعمال الاضطهاد الدينى والسياسى

وأهمية تلك الوسائل التأريخية ترجع إلى الأسباب التالية:

(أ) تتكشف بفضلها حقائق تاريخية هامة مثل تأريخ المرحلة الثانية لتطور الآتونية واحتمال تزامنها مع انتقال البلاط الملكى إلى العمارنة حيث انتهجت الآتونية نهجاً جديداً فى مسارها والمتسم بتنامى التعصب الدينى إزاء العقائد الشركية حتى بلغ الذروة فى نهاية حكم اخناتون.

(ب) تتكشف بفضلها أيضاً سبل تأريخ آثار العمارنة سواء الثابتة كالمقابر أو المنقولة كاللوحات والشقف الفخارية وكتل الأشمونين الحجرية المنقولة من بعض أبنية العمارنة خلال عصر الرعامسة.

(ج) تعذر معالجة قضايا عصر العمارنة الشائكة وإماطة اللثام عنها إلا من خلال استخدام تلك الوسائل التأريخية المتنوعة التى تضفى إليه خاصية تاريخية مميزة تجعله العصر الوحيد المتفرد بها فى التاريخ المصرى القديم.

---

(127) Perepelkin, *Gold Coffin*, passim; M. Gabolde, "Under a Deep Blue Starry Sky," in P. Brand and L. Cooper (ed.), Causing His Name to Live: Studies in Egyptian Epigraphy and History in Memory of William J. Murnane*, Culture & History of the Ancient Near East,* 37 (Leiden/Boston, 2009), 109-120.

ومن ثم يشدد الباحث على أهمية الوقوف على تلك الوسائل التأريخيـــة المختلفـــة بالعمارنة وذلك قبل الخوض فى دراسة أى جانب من الجوانب التاريخية أو الحضارية لهذا العصر الاستثنائى لتفادى الانزلاق إلى استنتاجات تاريخية خاطئة.

ABSTRACT

The dating is essential in the field of archaeology, in order to place finds in correct relation to one another, and to understand what was present in the experience of any human being at a given time and place. This study deals with: "Notes on the Dating in the Amarna Period". It aims at not only showing various methods of Amarna Period's Dating, but also handling its historical and cultural significant especially in the Amrna tombs. There are four dating methods in this extraordinary period: Aton's names (early and late form of the Aton name), number of depicted royal princesses, hieratic dockets, and political and religious persecutions.

Amarna tombs with late form of God Aton name are numbers 1, 2, 4, 6, 9, and 23. Tombs in which four or more princesses are depicted are numbers 1, 2, 4 and 6. Tombs which contain a date of "Year 12" are numbers 1 and 2 – Huya and Meryre respectively.

The wine jar labels (hieratic dockets) from Amarna attest sixteen successive wine vintages during the occupation of the site, 13 corresponding to years 5 through 17 of Akhenaten, whereas 3 vintages correspond to regnal years of his successors. Up to year 13 of Akhenaten the chief vintners held the title *ḥrỉ kɜmw*. The title *ḥrỉ bʿḥ* is attested from year 13 through 17 and its use continued in year 1 and 2 of king Ankhkheprure. The last vintage that is documented at Amarna dates to a regnal year 1; in that year the vintner's title *ḥrỉ kɜmw* was reintroduced and continued to be used as wine jars labels in the tomb of Tutankhamun show.

One historical significant, though likely taken aspect of the Amarna period, namely the persecutions against traditional Gods and Akhenaten's secondary wife named Kiya. The period of Years 8/9 was one of considerable activity, which also include the final changes in the name of Aton. It was at this time that Atenism changed from a tolerant monotheism to an uncompromising monotheism. Such a change reflected by the Atenist practice of turning away from the use of the Maat and Mut symbols, and the name Amun was attacked. On the other hand, Kiya disappears from history during the last third of Akhenaten's reign. Her name and images were erased from monuments and replaced by those of Akhenaten's daughters. Indeed the name 'Kiya' seems to exist into Year 16, it must be that about this time she did die and then the inscriptions were changed at the Maruaten.